Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عودة القافلة

وكان أهل مكة يحتفلون برجوع القافلة أيّما احتفال؛ فتخرج جموع الشبان لترافق القافلة من بعيد، ويجتمع الكهول والشيوخ فى دار الندوة، يتنسّمون الأخبار ليطمئنوا على أموالهم ومتاجرهم، وتستعد النساء فى البيوت لإستقبال العائدين من الأبناء والأزواج والإخوة؛ ويصعد الأطفال على شُرُفات المنازل ورءوس الجبال، يتطلعون إلى العِير المحمّلة بجديد الثياب، ولذيذ الطعام والشراب، وهم يُمنُّون أنفسهم بيوم حافل بالمُتَع واللذائذ؛ وتتهيأ النفوس والقلوب للقاء الأحبة، بعد طول الفراق وكثرة الأشواق.

وكان آل عبد المطلب قد تهيئوا لهذا الأمر، كما تهيأ له غيرهم من الناس، فجلس عبد المطلب فى دار الندوة مع الجالسين من رجال قريش، وخرج أبناؤه يستقبلون القافلة مع الخارجين من شباب مكة، وتسابق الأطفال إلى الشُرُفات العالية يتطلعون فى فرح ونشوة، وجلست آمنة بنت وهب تنظر وتتشَوَّف، وقد أعدت بيتها وهيأت نفسها للقاء الحبيب الغائب.

ودخلت القافلة مكة، يحيط بها جمع حاشد من الشباب، وهلل الأطفال وزَغْردت النساء، واندفع كل حبيب إلى حبيبه